

أوروبا وروسيا... هل انتهت صلاحية اتفاقية هلسنكي؟

■ **عامر نعيم الياس***

1975/8/1 في العاصمة الفنلندية هلسنكي، مؤتمر للأمم الأوروبية حضره زعماء 35 دولة، بينها الولايات المتحدة وكندا، نتجت عنه اتفاقية سُمّيت «اتفاقية هلسنكي»، ويطلق عليها الأوروبيون «الوصايا العشر»، احتوت على مبادئ تنظم العلاقة بين دول أوروبا في شقيها الشرقي والغربي، واعتبرها بعض المراقبين يومذاك نزوعاً من جانب القوتين العظميين، الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة، للتخفيف من حدّة الحرب الباردة بينهما.

وفي مبادئ الاتفاقية التي نظّمت أسساً جديدة للأمم والتعاون الأوروبيين، لخطت التركيز على ضرورة احترام وحدة الدول الأوروبية وسيادتها وسلامة أراضيها، فضلاً عن فضّ النزاعات بين دول القارة بال طرق السلمية، وضمان حقوق الأفراد، وضرورة ضمان عدم تغيير الحدود الدولية في أوروبا، وهو مؤشر واضح على تكريس واقع ما بعد الحرب العالمية الثانية. فما الذي يجري اليوم؟ ألا يُؤشر الحديث المتزايد عن عودة الحرب الباردة إلى انتهاء صلاحية اتفاقية هلسنكي؟ ألا يحمل التوجه الأوروبي لتعزيز العقوبات على روسيا رغبة في إعادة صوغ المشهد الأمني في أوروبا؟ ألا يحاول الخطاب الروسي الحالي تصحيح المسارات التاريخية السابقة حتى ما قبل انهيار الاتحاد السوفياتي؟

بيار روسلان، نائب رئيس تحرير صحيفة «لوفياغورو» الفرنسية، طالب في مقال، «إعادة تشكيل الهوية الامنية الأوروبية وفق المعطيات الجيوسياسية الجديدة من أوكرانيا إلى القرم إلى بوتين».
الواضح ألا شيء بإمكانه وقف التصعيد بين موسكو والدول الغربية مجتمعة، فالصراع بين الطرفين يأخذ أبعادا جيوسياسية تعجز أمامها أيّ دبلوماسية أو اتفاقات مؤقتة. فمقابل ما دعا إليه نائب رئيس تحرير «لوفياغورو»، يتوجب العودة إلى الخطاب الروسي الذي يشكل أساس تحليل الموقف الحالي في أوروبا. ففي الوقت الذي تعتبر فيه النخب الأوروبية ضمّ شبه جزيرة القرم نقطة تحول في منظومة أوروبا الأمنية، ترى روسيا أن خرق اتفاقية هلسنكي بدأ مع ضمّ كوسوفو، وتفتت يوغوسلافية، إذ انتهكت الحدود المتعارف عليها، وتم الاعتداء، واستُخدمت القوة العسكرية لفضّ النزاعات في إحدى الدول الأوروبية، كما أن الثورات الملوّنة في المحيط الحيوي لروسيا وفي الجمهوريات السوفياتية السابقة ساهمت في إعادة صوغ المشهد الأوروبي على أسس مختلفة تخدم توسّع الناتو شرقا على حساب روسيا وأمنها القومي. وهو أمر لا يمكن السكوت عنه، فالغرب يعمل على تطبيق بنود اتفاقية هلسنكي بشكل انتقائي، وهذا لا يناسب الامبراطورية الروسية التي تحاول النهوض على يد فلاديمير بوتين الذي عاد واكّد خلال خطاب ضمّ شبه جزيرة القرم أنّ «انهيار الاتحاد السوفياتي أكبر كارثة جيوسياسية في العصر الحديث».

إن الحديث عن عودة الحرب الباردة على لسان ميخائيل غورباتشوف الرجل الذي وضع المسمار الأخير في نعش الاتحاد السوفياتي، وشارك في توقيع جدار برلين قبل 25 سنة، له عدد من الدلالات التي يدركها الأوروبيون جيدا. فالرجل، وفي خضمّ حديثه عن عودة الحرب الباردة، رمى مسؤوليّة ما يجري على الغرب الذي «عاد مرّةً أخرى إلى سباق التسلح»، وعلى الأطلسي الذي «يتوسع شرقا في الأراضي السوفياتية السابقة»، موقف يعكس توسع النخب الروسية إلى إعادة تصحيح مسارات التاريخ، لا على مستوى مرحلة ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، بل ما يتجاوز هذا الانهيار بقعود، ولعل في ضمّ شبه جزيرة القرم، والطرح المتكرر لكبار المسؤولين الروس مشروع إعادة صوغ الأمن الأوروبي، ما يؤشّر إلى تبني القيادة الروسية الجديدة وجهة نظر بعض الاستراتيجيين الروس الذين وصفوا اتفاقية هلسنكي بأنها «وبال على الاتحاد السوفياتي ساهمت بتقويض دوره ثمّ انهياره».

*كاتب سوري

البناء

أوباما يضرب «داعش» من الجوّ ويشترى النفط على الأرض مسيحيو سورية لمحجّذي هجرتهم؛ هذه بلادنا ولن نتركها

فصائح جديدة تطاول خطوة أوباما في ضرب «داعش» واستراتيجيته التي شكّل من أجلها ائتلافًا طويلاً وعرضاً، وتطلّحت دول عدّة للانخراط فيه.

فبعد فضيحة عدم تلبية أوباما يد العون من الحكومة السورية لتضافر الجهود من أجل القضاء على «داعش»، وبعد فضيحة الأسلحة التي يدعي أوباما أنه سلمها لما أسماه «المعارضة المعتدلة»، فإنّ بذلك الأسلحة تصبح في يد «داعش». وبعد فضيحة الضربات الجوية غير المركّزة، وغير المجدية، تطل علينا في هذه الأيام أمّ الفصائح... أميركا تشتري النفط العراقي من «داعش»!

هذا ما لمّحت إليه صحيفة «الموندو» الإسبانية، والذي ربما لم تجرؤ على تعميمه مجلة «فوربس» الأميركية. إذ علقت الصحيفة الإسبانية على تقرير مجلة «فوربس» حول دخل تنظيم «داعش» المالي، الذي يبلغ ملياري دولار سنوياً، ما يجعله أغنى المنظمات في الوقت الحالي، قائلة إن هذا يؤثر جدلاً

صورة من صفحة «داعش»

صورة من صفحة «داعش»

﴿ **إلموندو**﴾: **واشنطن تشتري النفط العراقي من «داعش»**

علّقت صحيفة «الموندو» الإسبانية على تقرير مجلة «فوربس» حول أنّ دخل تنظيم «داعش» يبلغ ملياري دولار سنوياً، ما يجعله أغنى المنظمات في الوقت الحالي، قائلة إن هذا يخرّج جدلاً واسعاً، إذ إنّ التنظيم من ناحية أصبح أغنى المنظمات الإرهابية من خلال بيع النفط الذي يحصل عليه من العراق، ولكن لم يتمّ الإفصاح عنّ يقوم بشرائه، وعلى الأرجح هي واشنطن، كما أنه يسرق الآثار العراقية ويعرضها للبيع في المزادات السريّة في الدول الغربية.

وعلى النقيض، فإنّ «داعش» يحاول إظهار أنّ الهدف من إصدار عملة إسلامية من الدينار الذهبي والفضي ضرب الاقتصادين الأميركي والغربي. وأضافت الصحيفة أنّ «داعش» يحصل على أمواله من السوق السوداء عبر بيع المشتقات النفطية من الحقول التي يسيطر عليها في العراق وسورية، كما أنه يرغب في ضرب الاقتصاد الأميركي من خلال إصدار عملة جديدة خاصة به، على أن يعيد إصدار عملات «الدينار» الذهبية والفضية، والحث على عدم استخدام الدولار. وأشارت الصحيفة إلى أنّ العائدات اليومية لتنظيم «داعش» من البيع غير القانوني للنفط يبلغ نحو مليوني دولار نظير بيع 30 ألف برميل يوميا تقريبا، إذ يتراوح سعر البرميل من الذهب الأسود لدى التنظيم بين 25 – 50 دولاراً أميركياً.

صورة من صفحة «داعش»

صورة من صفحة «داعش»

﴿ **إنديبنت**﴾: **مسيحيو القامشلي يتحدّون «داعش»**

نشرت صحيفة «إنديبنت» في عددها الصادر مقالاً للكاتب روبرت فيسك حول أوضاع المسيحيين في ظلّ تنظيم «الدولة الإسلامية» المتشدّد في سورية، وركّز فيه على اتّباع الطائفة السريانية المسيحية التي منحت اسمها لسورية.

وحضر فيسك حفل زفاف زوجين من الطائفة السريانية أقيم في كنيسة في مدينة القامشلي السورية على الحدود مع تركيا، على بعد أميال قليلة من جبهة الحرب الدائرة مع تنظيم «داعش».

وقال الكاتب إنّ مقاعد الكنيسة الخشبية شبه الخالية عكست الأزمة التي يعيشها المسيحيون في المدينة التي كان فيها أكثر من 8 آلاف مسيحي، لم يبقَ منهم سوى 5 آلاف، وتندر معظم أحاديثهم حول سبل مغادرة البلاد.

ويقول الكاتب إنّ محيط القامشلي كان شاهداً على مذابح الأيمن التي ارتكبتها تركيا في الحرب العالمية الأولى، ويبدو أن أشياهم سكنت تلك المدينة على حدّ وصف الكاتب.

ويشير فيسك إلى أنّ الهجرة الجماعية للمسيحيين في الشرق الأوسط بدأت منذ الغزو الأميركي للعراق، لكنّ ذروتها جاءت مع قتل «داعش» للمسيحيين في الموصل وطرابلس وجار، حيث بدأت بداية التهجّر.

والتقى الكاتب بعدد من القساوسة الذين قالوا إنهم يؤمنون بأنّ التنظيم المتشدّد لا يمثل الإسلام الذي تعاشروا مع معتنقيه لأكثر من 1400 سنة، وأنه من الواضح أنّ الغرب الذي وصفوه بالعلماني لا يريد مساعدتهم، بل يريد تفكيك اتّباع الديانة المسيحية، وأنّ الحلّ الآن يكون بمساعدة عمليات التهجّر.

ويقول فيسك إنّ مسيحيي القامشلي ضربوا ملاً جديداً في تحدّي تنظيم «داعش» بإصرارهم على البقاء، وأنّ من يرغب في مدّ يد العون إليهم يتعين عليه مساعدتهم في البقاء وبلادهم والاحتفاظ بمنازلتهم وكرامتهم.

بين بيرتس وكحلون... وجوه تسقط وأخرى تطفو

التقرير

تناولت الصحف العبرية كثيراً في الآونة الأخيرة، خبر استقالة وزير البيئة الإسرائيلي السابق) عمير بيرتس من الحكومة الصهيونية. وثمة صفح اعتبر أنّ بيرتس استقال قبل أن يقبله نتنياهو. وصفح أخرى تحدّثت عن تأثير تلك الاستقالة على الحزب الذي ينتمي إليه بيرتس «حزب الحركة»، والذي ترأسه تسيبي ليفني.

أما في التقرير التالي، فجمّع بين مقالين، الأول نُشر أمس في صحيفة «المرآن» والأخر منذ أيام في الصحيفة ذاتها، والموضوع بالتأكيد يركّز على عمير بيرتس المستقل، كنموذج للوجوه السياسية الأمنية «الإسرائيلية» الأخذة في الاتحاد، كما يركّز المقال على توقعات حول الانتخابات المقبلة، وحفظ وتوقعات.

استقالة بيرتس... حقّ أريد به باطل

كتب آفي شيلون في «هارتس»:

السياسيون الفاسدون يحاكمون بشدّة، ليس فقط لأنهم أخطأوا بشكل شخصي، بل لكون أعمالهم تؤثر على البيئة بكاملها، ويهدّداً بسلامتهم في كراهية الجمهور للبيئة الديمقراطية. وشعور «إذا كانوا هناك في الأعلى يسرقون، فماذا تريدون مني؟»، ولكن أحياناً، عند وجود سياسيين يستطيعون قول الشيء الصحيح، فإنهم يسامون في الحفاظ على هيبة البنية، وهذا ما حدث مع عمير بيرتس.

يبدو صادق حقاً، فسيرة عمير بيرتس الذاتية تعكس إذ كان مؤيداً لحل سياسي وسط، فإن إجراءات حكومة نتنياهو لا تتوافق مع موقفه، وما يعيب استقالته، السؤال لماذا انضمّ أصلاً إلى الحكومة. فقبل الانتخابات فسّر خروجه من حزب «العمل» بأنّ شيلي يجموفيتش تقدم خطى صفرية من شأنه الذهاب بها إلى ائتلاف نتنياهو. يجب عدم تصنع السذاجة، فالبيئة بطبيعتها تحتاج إلى حلول وسط، فليس غريباً أن يقوم السياسيون بإطاعة وعود فارغة، لكن أمر بيرتس خطير جداً لأنّ هذه ليست المرة الأولى التي يعرض فيها مكانة السياسي في «إسرائيل» للخطر.

هذا مؤسف حقاً، فسيرة عمير بيرتس الذاتية تعكس صفقات زعيم سياسي «إسرائيلي»، مهاجر من المغرب، وقد بنى قوته السياسية في العطب، وعمل رئيساً لبلدية «مسروت» لتتخفّف التوتر مع الكيبوتسات المحيطة، ونجح في تقديم قناعات حاشمية على شكل شعبيّ. أيضاً خدمته العسكرية تعتبر أمراً أصيلاً لدى الزعماء؛ مثل مغلط «الإسرائيلييين»، فقد برّخدمته رمادية في سلاح الذخيرة، وهناك أصيب أيضاً كضابط في عام 2005، وفي الوقت الذي ركّز فيه زعماء العمل والليكود على أمور الخارجية والأمن، احتل بيرتس رئاسة الحزب بإجندة اجتماعية. ومع هذا حصل على نحو من 20 مقعداً، وظهر أنه يشبه باراك أوباما كرئيس .

أوباما يضرب «داعش» من الجوّ ويشترى منه النفط على الأرض مسيحيو سورية لمحجّذي هجرتهم؛ هذه بلادنا ولن نتركها

صورة من صفحة «داعش»

صورة من صفحة «داعش»

واسعاً، إذ إنّ التنظيم من ناحية أصبح أغنى المنظمات الإرهابية من خلال بيع النفط الذي يحصل عليه من العراق، ولكن لم يتمّ الإفصاح عنّ يقوم بشرائه، وعلى الأرجح هي واشنطن. ويبدو أنّ «داعش» لن تهزمه غارات أميركية أو ائتلاف دولي، ما يهزّمه هو صمود الشعب السوريّ في أرضه، خصوصاً المسيحيين، على رغم المغريات والتحفيّزات التي تأتيهم من بعض الدول الأوروبية، لأنّ يتركوا أرضهم ويهربوا فيحطون على اللجوء وما إلى ذلك. هذا الصمود النوعي أشار إليه الكاتب روبرت فيسك في مقال نشره في «إنديبنت» البريطانية، إذ التقى بقساوسة في مدينة القامشلي السورية، وقالوا له إنّ الغرب الذي وصفوه بالعلماني لا يريد مساعدتهم، بل يريد تفكيك اتّباع الديانة المسيحية، وأنّ الحلّ لن يكون بمساعدة عمليات التهجر. ما حدا بالكاتب البريطاني لأنّ يعتبر مسيحيي القامشلي مثالاً جديداً في تحدّي تنظيم «داعش» بإصرارهم على البقاء.

صورة من صفحة «داعش»

صورة من صفحة «داعش»

﴿ **واشنطن بوست**﴾: **زيارة أوباما إلى بورما**

تثير انتقادات حقوقيّة لاستمرار قمع المعارضة

تحدّثت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية عن زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى بورما، وما أثارته من انتقادات حقوقيّة في ظلّ حملة القمع الوحشيّة ضدّ المعارضة السياسية وأعمال العنف ضدّ مسلمي «الروهينغا». وقالت الصحيفة إنه قبل جولة أوباما الآسيوية الحالية، اجتمع كبار مستشاريه سرّاً في واشنطن مع نشطاء حقوق الإنسان، لمناقشة المخاوف في شأن القمع في بورما وبونغ كونغ، لتجنب انتقاد زيارة الرئيس. ورات الصحيفة أنه ربما كان ينبغي على أدهم أن يتحدّث إلى أونغ سان سوكي، ففي الأسبوع الماضي، تحدّثت «أيقونة الديمقراطية البورمية» صراحة عن بطء وتيرة الإصلاحات في بلدها التي ظلت معزولة لفترة طويلة، وقالت إنّ الولايات المتحدة كانت مفرطة في التّفاوّل بشأن التقدم في حقوق الإنسان هناك، وتساءلت عن الإصلاحات الهامة التي فُلتت خلال السنتين الماضيتين.

ومع وصول أوباما على نايبيداو، عاصمة بورما، أول من أمس في زيارة تستمرّ لثلاثة أيام، واجه تساؤلات أكبر حول جهود ادارته من أجل توسيع التواصل الأميركي مع منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

وقال انصار حقوق الإنسان وعمال الإغاثة والبعض في الكونغرس إنهم يشعرون بالقلق من أنّ الشراكات الاقتصادية والاستراتيجية لآسيا في المنطقة تمثل أولوية أهمّ من مطالبة الحكومات باحترام حرية التعبير، وحماية الجماعات الدينية والعرقية.

صورة من صفحة «داعش»

صورة من صفحة «داعش»

صورة من صفحة «داعش»

﴿ **لوس آنجلس تايمز**﴾: **عصابات تهريب البشر**

تنشط بشدّة على سواحل البحر المتوسط

ألقت صحيفة «لوس آنجلس تايمز» الأميركية الضوء على الحادث الإرهابي الذي استهدف قوات البحرية المصرية، أمام سواحل مدينة دهباط، فجر الأربعاء الماضي، وأسفر عن سقوط مصابين بين القوات البحرية.

وقالت الصحيفة إنّ مهربي البشر ينشطون بشدّة في مياه البحر المتوسط في مصر وجيرانها في شمال أفريقيا وخصوصاً ليبيا، لافتة إلى أنّ آلاف المهاجرين يخاطرون بحياتهم، خلال رحلات الهروب إلى أوروبا على يد أولئك المهربين، إذ يلقى المعتاق حتفه في البحر.

وأشارت الصحيفة الأميركية إلى أنّ القوات المصرية قتالت المتعردين الإسلاميين شمال شبه جزيرة سيناء، مع وقوع هجمات متفرقة في أماكن أخرى من مصر، لكنّ لم تسع من قبل عن اشتباكات في الجريانيين.

وأسفر الحادث عن تدمير أربعة قوارب من المجموعات المسلّحة، وفيها عناصر إرهابيين، إضافة إلى القبض على 32 فرداً، وأُخلى خمسة مصابين من عناصر القوات البحرية، ونظّوا إلى المستشفيات العسكرية، فيما لا يزال هناك ثمانية أفراد في عداد المفقودين وجار البحث عنهم.

ويحسب العميد محمد سمير، المتحدث باسم القوات المسلحة، فإنّه يُجرى حالياً عمليات تشطيط ومسح كامل لمنطقة الاشتباكات وتقوم الجهات الأمنية المعنية بالتحقيق مع العناصر الإرهابيين المقبوض عليهم.



صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

حرب «ديوك»

بين الجيش الصهيوني و«الشاباك»

فجّرت الحرب «الإسرائيلية» الأخيرة على قطاع غزة أزمة ثقّة عميقة، وحرباً وصفها ضباط كبار به «حرب عالمية»، بين الجيش «الإسرائيلي» ممثلاً برئيس الأركان بني غانتس، ورئيس جهاز الشاباك ممثلاً برئيسه يورام كوهين.

وكشفت صحيفة «هارتس» العبرية النقاب عن مخاطبة غانتس لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، عبر رسالة خطيّة اشتكى فيها رئيس الشاباك يورام كوهين. وحذّر من أزمة ثقّة خاصة تسود العلاقة بين الجيش «الإسرائيلي» و«الشاباك»، وطلب من نتنياهو أن يدعو كوهين إلى الانضباط.

ووصف ضباط كبار العلاقات السائدة بين الجهتين: الجيش والشاباك، بأنها عبارة عن حرب عالمية. وأضافت الصحيفة أنّ سبب الصراع والأزمة بين الجهتين، اتهامات تتعلق بالأداء بأنّ «الشاباك» قدّم للجيش انذاراً وتحذيراً من مغيّة اندلاع الحرب مع حماس منذ الصيف الماضي، إضافة إلى الاتهامات المتعلقة بنقل المعلومات الاستخباراتيّة اليومية خلال الحرب نفسها.

وتفجّرت الأزمة حول جلسة «الكابيت» الأولى التي أعقبت وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب على غزة، إذ دار نقاش حادّ وصل حدّ الصراع بين رئيس الاستخبارات العسكرية أمان آقيف كوخافي، ورئيس «الشاباك» يورام كوهين، وعلى مسمع من باقي الوزراء، حول السؤال هل فعلاً قدّم «الشاباك» انذاراً يتعلّق بنبّة حماس المبادرة للحرب في تموز الماضي؟ حينذاك ادّعى كوهين بأنّ «الشاباك» نقل انذاراً وتحذيراً يتعلّق بهذا الأمر، الإنعاء الذي رفضه كوخافي الذي قال إنّ أمراً كهذا لم يحدث مطلقاً، ويأيدّه بعض الوزراء الذين قالوا لرئيس «الشاباك» إنهم لا يتذكرون انذاراً من هذا القبيل.

وعقبت التحقيقات الجارية داخل المؤسسات: الجيش و«الشاباك»، إضافة إلى الاستجوابات التي تجريها لجنة الخارجيّة والأمن التابعة له «الكنيست»، حرب الاتّعاءات والانتقامات، إذ وصل التوتر خلال الشهرين الماضيين درجة الانفجار الذي وقع هذا الأسبوع.

قراصنة صوماليون يحاولون خطف سفينة «إسرائيلية» عند باب المنذب

ذكرت صحيفة «يديעות أحرונوت» العبرية أنّ قراصنة صوماليين حاولوا الهجوم على سفينة تجارية «إسرائيلية» أثناء قدومها من جنوب شرق آسيا، موضحة أنّ الهجوم تمّ عند مضيق باب المندب، وهي في طريقها إلى فلسطين المحتلة عبر قناة السويس. وأضافت الصحيفة أنّ رجال الأمن المكلفين حماية السفينة التي كانت تحمل علم دولة أجنبية، تعاملوا مع القراصنة وأحبطوا محاولة لحطفها، عن طريق احتلالها سفن تابعة للقرصنة. وأوضحت الصحيفة أنّ عندما حاول القراصنة الصعود إلى متن السفينة، أطلقوا العيارات النارية نحوهم، فتراجعوا على الفور عن مهاجمة السفينة.

لقاء سرّي بين قادة في الجيش «الإسرائيلي» وآخرين فلسطينيين

ذكر موقع «واللا» العبري أنّ قادة في الجيش «الإسرائيلي» التقوا سرّاً مع قادة في السلطة الوطنية الفلسطينية أمس، من أجل مناقشة المستجدّات الأخيرة في مدينة القدس. وأضاف الموقع «الإسرائيلي» أنّ قائد المنطقة المركزيّة نيتسان آلون ورئيس الإدارة المدنية في الجيش «الإسرائيلي» ديفيد مناحيم، عربياً عن نيتهما اتخاذ خطوات جادة لتهدئة الأجواء في القدس، وإنّ «إسرائيل» لا تريد التصعيد. وأضاف الموقع أنّ الجانب الفلسطيني أعرّب عن رغبتة في التهدئة، وأنّ الجيش الإسرائيلي، وكذلك ضرورة منع اعتداء المستوطنين على الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية.

وإفاد الموقع أنّ الجانب «الإسرائيلي» أكّد أنّ الحكومة «الإسرائيلية» لا تريد تغيير الواقع في المسجد الأقصى، وستحاول منع اليهود المتزوّتين من الصلاة في باحات المسجد الأقصى.

خطة «إسرائيلية» لتطبيق نموذج الفاتيكان في الأقصى

أعلن وزير الأمن الداخلي «الإسرائيلي» يتسحاق أهرُونوفيتش عن نيته نصب أجهزة للكشف عن المعادن وأجهزة أخرى للتحخيص البيومترّي على مداخل المسجد الأقصى.

وكان أهرُونوفيتش قد عرض مؤخراً خطة لتشديد تفتيش المصلين بدعوى أنّ الشبان القديسين يقومون بتخريب وسائل قتالية إلى المسجد الأقصى، من بينها مفرقات نارية يستخدمونها في مواجهات مع شرطة الاحتلال في القدس.

وقال أهرُونوفيتش، خلال مقابلة مع «القناة الأولى الإسرائيلية» إنه بنوي إعادة نصب أجهزة للكشف عن المعادن على مداخل المسجد الأقصى بعد أن أزيلت عام 2000، وذلك بهدف إجراء تفتيش دقيق لكل شخص والأغراض التي يحملها، كما تشمل نصب كاميرا تستطيع تمييز الوجوه.

وبحسب أهرُونوفيتش، تشغّل هذه الأجهزة في حال اقتضت الضرورة، مضافاً أنه سيجرى التشديد على من يدخل المسجد الأقصى، وأنّ ميزانية بقيمة أربعة ملايين شيكل خصّصت لذلك. وذكر موقع «واللا» الإخباري العبري أنّ الفكرة تقوم على تطويق الأقصى بوابات إلكترونية، وتحويله إلى منطقة شبيهة بالفاتيكان، كمناطق مقدّسة تخضع لحراسة مشدّدة من قبل أفضل الحراس.

مستوطنون يدعون تعرّضهم لمحاولة دهبس قرب رام الله

ذكر موقع «واللا» الإخباري العبري أنّ جيش الاحتلال فحص صحة الإباء التي تحدّثت عن محاولة دهبس تمّت ظهر أمس قرب موقع للحافلات تابع لمنطقة «ناحية تصوف» المقامة على أراضي المواطنين الفلسطينيين شمال غرب رام الله. وأشار الموقع إلى أنّ سيارة مسرعة حاولت دهس ثلاثة مستوطنين كانوا ينتظرون في محطة لنقل الركاب. ولفّت إلى أنّ أحد الثلاثة، وهو من حراس المنطقة، وجّه سلاحه نحو سائق المركبة، ففّر من المكان.

وأضاف الموقع العبري أنّ الحادث لم يسفر عن وقوع أيّ إصابات، وأنّ جيش الاحتلال يبحث عن السيارة، ونصب الحواجز وسيّر الدوريات بغية تحقيق ذلك.